اي واجلده في الخمر جلدا اربعين فحذف جلدا واقيم العدد مقامه ووصل همزة اربعين وهي مقطوعة
لضرورة الوزن ومثل ذلك قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة واما قول الناظم الاثبات بعد قوله الورع
فلم يظهر لي وجهه حتى اتكلم عليها اكسر الهمزة او بفتحها وبلغني عن بعض المعاصرين انه يعود
انه بفتح الهمزة بنا على انه جمع بيت وانه وقع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره سواك مقدمه تعدد
من التقسيم ما ذكر وقيل الاثبات وهذا الحاشي به وكانه اخذه من كلام من تكلم على اعراب قراءة من قرا
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال فان يسبح فيها فعل مضارع لما لم يسم فاعله
والنائب عن الفاعل الجار والمجرور الذي هو له ورجال خبر مبتدا محذوف تقديره من المسبح او من
المسبحون ومثل ذلك قول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح فقوله
ليبك جازم ومجزوم وهو مبني لما لم يسم فاعله والنائب عن الفاعل يزيد وضارع خبر مبتدا
محذوف تقديره من يبكي ومما ينوب عن المصدر في الانتصاب ايضا كل وبعض وانما ينوب كل
وبعض عند شرط اضافته الى المصدر قوله تعالى ولا تميلوا كل الميل ومثل ذلك قول الشاعر وقد
يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا ومثال بعض قوله تعالى ولو تقول علينا
بعض الاقاويل ثم نبه الناظم على انه قد يحذف عامل المصدر ويلفظ به منصوبا فقال

:. وقد يضمر فعل المصدر كهو ... سمعا وطوعا فاحفظ :. ومثله سقيا له ورعيا :.
:. وان تشا جدعا له وكيا :. يعني قد تقدم ان المصدر انما ينتصب بعامل من لفظه ويكون
العامل مذكورا في الغالب وقد يحذف الناصب له وهو الفعل المراد بقوله وربما اضمر
فعل المصدر فيبقى المصدر منصوبا وحذفه اما جوازا لقرينة لفظية حسا جوابا لمن قال
لك اي سير سرت او معنوية نحو حجا مبرورا ومثله سعيا مشكورا لمن سعى في
امر حسن عاقبته وفيه ثواب اي سعيت سعيا مشكورا واما وجوبا وهو على ضربين سماعي
وقياسي والسماعي كقول العالم عند امره سمعا وطاعة وحبا وكرامة اي اسمع سمعا واطيع
طوعا واحبك حبا واكرمك كرامة اي اكراما ومثل ذلك ما اذا دعوت لشخص تقول سقيا لك
ورعيا اي سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا واذا دعوت عليه قلت جدعا له وكيا اي جدعه
الله جدعا وكواه كيا والجدع قطع طرف الانف او الاذن فهذه المصادر وامثالها منصوبة

بافعال

بافعال محذوفة من جنسها وانما قلنا من جنسها لان المضمر كالمنطوق فيحفظ ولا يقاس عليها
لعدم وجود ضابط كلي للمحذوف يعرف به المراد ومحل وجوب حذف عاملها عند استعمال
ما بعدها باللام واما الثاني وهو القياسي فاتي فيه مواضع منها ان يقع المصدر تفصيلا لعاقبة
ما تقدمه نحو قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فمنا وفداء منصوبان بفعل محذوف
وجوبا تقديره فاما تمنون منا واما تفدون فداء ومنها ان يكون مستفهما عنه ويكون عامله خبرا
عن اسم عين نحو قولك انت سيرا سيرا ويكون محصورا نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد
وتقدير الكلام في الاول انت تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثله في الحصر ما انت
الا تسير سيرا وانما انت تسير سير البريد فمقدر في ذلك تسير وحذفه واجب لما في الحصر من التاكيد
القائم مقام التكرير واما قول الناظم :. [illegible] :.
فهو من قبيل المصدر الذي اضمر عامله الا ان فيه خلافا فاذا قلت جاء الامير ركضا واقبل
الغلام سعيا فذهب بعضهم الى انه مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره يركض ويسعى والى
هذا احتج الناظم وذهب بعضهم الى انه حال على حذف مضاف اي ذا ركض وذا سعي والذي
عليه سيبويه وجمهور البصريين انه نفسه وشبهه منصوب على الحال على تاويله بالمشتق
فيؤول ركضا براكضا وسعيا بساعيا وا... نقل هذا الكيت عن البصريين فلذا اجل الخلاف
فيه دونهما ومن ذلك ايضا قوله تعالى يأتينك سعيا وينفقون اموالهم سرا وعلانية ادعوه
خوفا وطمعا اي ساعين ومعلنين وخائفين وطامعين واما قوله في النصف الثاني واشمل الصما
اذ توضا فليس من هذا القبيل وانما هو من امثلة ما ناب فيه وصف المصدر عنه وليس مما
اضمر عامله بل عامله مذكور كما في النظم ومعناه اشتمل الشملة الصما ومثله قعد القرفصاء اي القعدة
القرفصاء ومشى المطيطاء المراد بالشملة الاشتمال وبالقعدة القعود وبالمشية المشي ففي الكلام نائب
عن نائب عن صوب ... فائدة اشتمال الصما ادارة الرجل الثوب على سائر جسده من غير
ان يخرج يده ويرفع طرفه على عاتقه والله اعلم تنبيه ذكر الناظم المصدر ولم يذكر عمله
وهو ان يعمل عمل الفعل المشتق منه فيرفع الفاعل ويتعدى الى المفعول بواسطة وبغيرها وقد
يتعدى الى مفعولين فاكثر وذلك نحو الضرب والاكرام وعمله مشروط بامرين احدهما وجود

Copyright © King Saud University